المقاصد الحسنة

في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة

تأليف

الإمام الحافظ الناقد المؤرخ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هجرية رحمه الله ورضي عنه

صححه وعلق حواشيه

عبد الله محمد الصديق

من علماء الأزهر والقرويين ومتخصص في علم الحديث والإسناد

قدمه وترجم للمؤلف

عبد الوهاب عبد اللطيف

الحائز للعالمية من درجة أستاذ والمدرس بكلية الشريعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطبعة الاولى
١٣٩٩ هجرية ١٩٧٩ ميلادية
بيروت لبنان

ما استدبرت : الظاهر أن النهي عن إطلاقها فيما لا فائدة فيه ، وأما من قالها متأسفا على مافات من طاعة الله تعالى أو ما هو متعذر عليه منها ونحو هذا فلا بأس به وعليه يحمل أكثر الاستعمال الموجود في الأحاديث وفيه غير ذلك ، وترجمة البخاري في التمني بما يجوز من اللو قد يشير لذلك والله الموفق .

٨٩٢ — حديث : لو صدق السائل ما أفلح من رده وروى كما قال ابن عبدالبر في الاستذكار من جهة جعفر بن محمد عن أبيه عن جده به مرفوعا ، ومن جهة يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رفعه أيضا : لولا أن السؤال يكذبون ما أفلح من ردهم ، وحديث عائشة عند القضاعي بلفظ : ما قدس ، قال ابن عبدالبر : وأسانيدها ليست بالقوية ، وسبقه ابن المديني فادرجه في خمسة أحاديث قال : إنه لا أصل لها ، وكذا رواه العقيلي في الضعفاء من حديث عائشة وابن عمر وقال: إنه لا يصح في هذا الباب شيء ، وعند الطبراني بسند ضعيف أيضا من حديث أبي أمامة مرفوعا : لولا أن السائلين يكذبون ما أفلح من ردهم .

٨٩٣ — حديث لو عاش ابراهيم لكان نبيا ، قال النووي في ترجمة ابراهيم من تهذيبه : وأما ما روى عن بعض المتقدمين لو عاش إلى آخره فباطل وجسارة على الكلام على المغيبات ومجازفة وهجوم على عظيم ، ونحوه قول ابن عبد البر في تمهيده لا أدري ما هذا فقد ولد نوح عليه السلام غير نبي ولو لم يلد النبي إلا نبيا لكان كل أحد نبيا لأنهم من ولد نوح انتهى ، قال شيخنا : ولا يلزم من الحديث المذكور ما ذكره لما لا يخفى ، وكأنه سلف النووي ، وقد قال شيخنا أيضا عقب كلام النووي : إنه عجيب مع وروده عن ثلاثة من الصحابة قال : وكأنه لم يظهر له وجه تأويله فقال في إنكاره ما قال ، وجوابه أن القضية الشرطية لا تستلزم الوقوع ولا يظن بالصحابة الهجوم على مثل هذا بالظن ، قلت والطرق الثلاثة أحدها ما أخرجه ابن ماجه وغيره من حديث ابن عباس قال لما مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وسلم قال إن له مرضعا في الجنة ولو عاش لكان صديقا نبيا ولو عاش لاعتقت أخواله من القبط وما استرق قبطي ، وفي سنده أبو شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي وهو ضعيف ، ومن طريقه أخرجه ابن منده في المعرفة وقال : إنه غريب

ثانيها مارواه اسماعيل السدى عن أنس قال : كان ابراهيم قد ملأ المهد ولو بقى لكان نبيا لكن لم يكن ليبق فأن نبيكم آخر الأنبياء ، ثالثها ما عند البخارى من طريق محمد بن بشر عن اسماعيل بن أبى خالد قال : قلت لعبدالله بن أبى أوفى رأيت ابراهيم ابن النبى صلى الله عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قضى أن يكون بعد محمد نبى عاش ابنه ابراهيم ولكن لا نبى بعده ، وأخرجه احمد عن وكيع عن اسماعيل سمعت ابن أبى أوفى يقول : لو كان بعد النبى صلى الله عليه وسلم نبى مامات ابنه. قلت وعزاه شيخنا للبخارى من حديث البراء فينظر ، ولأحمد والترمذى وغيرهما عن عقبة بن عامر رفعه لو كان بعدى نبى لكان عمر(١) وفى الباب عن جماعة .

٨٩٤ — حديث : لو علمت البهائم ، تقدم قريبا ،

٨٩٥ — حديث : لوعلم الله فى الخصيان خيراً لأخرج من أصلابهم ذرية توحدالله ولكن علم أن لا خير فيهم فأجبهم ، الديلمى بلا سند عن ابن عباس به مرفوعاً ولا يصح ، وكذا كل ماورد فى هؤلاء من مدح وقدح باطل ، وقد رأيت من نسب لشيخنا فيهم جزءاً فافترى ، لكن قد قال الشافعى فيما أخرجه البيهقى فى مناقبه : أربعة لايعبأ الله بهم يوم القيامة زهد خصى وتقوى جندى وأمانة امرأة وعبادة صبى وهو محمول على الغالب .

٨٩٦ — حديث : لو علم الناس رحمة الله بالمسافر لاصبح الناس وهم على سفر إن المسافر ورحله على قلت إلا ما وقى الله ، والديلمى عن أبى هريرة مرفوعاً بلا سند(٢) وأورده ابن الأثير فى النهاية بلفظ : إن المسافر وماله على قلت إلا ما وقى

---

(١) وروي أبو القاسم الأزهري من طريق المعافى بن زكريا حدثنا ابن أبى الأزهر حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا اسماعيل بن صبيح حدثنا أبو ادريس حدثنا محمد بن المنكدر حدثنا جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى ولو كان لكنته .

(٢) أسنده السلفى فى أخبار أبي العلاء المعرى من طريق خيثمة بن سليمان الطرابلسى حدثنا أبو عتبة الشامى نابشير بن زاذان الدارسى عن أبى علقمة عن أبي هريرة مرفوعا به ، قال الخليل ابن عبد الجبار — شيخ السلفى فى السند وتلميذ المعري — : والقلت الهلاك . وذكر الحافظ في كتاب الوديعة من التلخيص الحبير : أن أبا منصور الديلمي أسنده في مسند الفردوس من غير طريق المعرى عن أبي هريرة .